

The Impact of the Marriage Preparation Program at Yosr Association for Family Development on Achieving Marital Stability Among Married Couples in Makkah: A Comparative Descriptive Study

Dr. Amjad Ibrahim Al-Sharif

Yosr Association for Family Development | KSA

Received:

05/01/2026

Revised:

22/01/2026

Accepted:

15/02/2026

Published:

30/03/2026

* Corresponding author:

hresource200@gmail.com

Citation: Al-Sharif, A. I.

(2026). The Impact of the Marriage Preparation Program at Yosr Association for Family Development on Achieving Marital Stability Among Married Couples in Makkah: A Comparative Descriptive Study. *Journal of Humanities & Social Sciences*, 10(3), 65 – 94.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.J070126>

2026 © AISRP • Arab

Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The current study is designed to recognize the levels of marital stability among married couples in Makkah, and to examine the differences in marital stability based on variables such as (gender, age, age at marriage, educational level, income level, employment status, duration of marriage, and presence of children). Furthermore, the study investigated the impact of the marriage preparation program, conducted by Yosr Association for Family Development, on achieving marital stability. To achieve these objectives, a descriptive (causal-comparative) methodology was adopted. The study sample consisted of 192 married individuals in Makkah (67 males and 125 females). Data were collected using a Marital Stability Scale developed by the researcher. The study reached the following findings: The level of marital stability among married couples in Makkah was standing at a high position, with an arithmetic mean of 3.57. There were statistically significant differences at the significance level 0.05 in the level of "Health Stability" attributed to the variable of attending the Marriage Preparation Program. No statistically significant differences were found in other dimensions of marital stability (psychological, social, sharia/legal, and economic stability or the total score) attributed to program attendance. The Marriage Preparation Program did not demonstrate a significant impact on most dimensions of marital stability; however, the third dimension (Health Stability) showed a little but relatively notable effect, indicating partial effectiveness of the program in this specific area. In light of these findings, the researcher recommends increasing the duration of the program to two months, followed by follow-up sessions and providing individual counseling sessions as a supplement to the core program.

Keywords: Marriage Preparation Program, Marital Stability, Yosr Association, Pre-marital preparation courses.

أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج بجمعية يُسر للتنمية الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة: دراسة وصفية مقارنة

الدكتورة / أمجاد إبراهيم الشريف

جمعية يُسر للتنمية الأسرية | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة، والتعرف على الفروق في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع – العمر – العمر عند الزواج – مستوى التعليم – مستوى الدخل – الحالة الوظيفية – عدد سنوات الزواج – وجود الأبناء)، والتعرف على أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج بجمعية يُسر للتنمية الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (السبي المقارن)، وتكونت عينة الدراسة من 192 من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، 67 ذكراً و 125 أنثى، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الاستقرار الأسري من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ومنها: أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره 3.57، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الاستقرار الصحي يُعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري للأبعاد (الاستقرار النفسي – الاستقرار الاجتماعي – الاستقرار الشرعي – الاستقرار الاقتصادي، والدرجة الكلية) تُعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وأن برنامج تأهيل المقبلين على الزواج لم يكن له تأثير كبير على معظم أبعاد الاستقرار الأسري لدى المتزوجين، بينما البُعد الثالث (الاستقرار الصحي)، كان له أثر صغير لكنه ملحوظ نسبياً، مما يدل على فعالية جزئية لبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج في بُعد الاستقرار الصحي، وفي ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بعدة توصيات من أهمها: زيادة مدة تطبيق البرنامج، حيث يستمر لمدة شهرين، تلها جلسات متابعة، وتقديم جلسات إرشادية فردية، تابعة لجلسات البرنامج. الكلمات المفتاحية: برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، الاستقرار الأسري، جمعية يُسر، الدورات التأهيلية للزواج.

1- مقدمة:

تعد الأسرة وحدة المجتمع الأول، وهي الوسط الإنساني الأول الذي ينشأ فيه الطفل، ويكتسب منها أول أساليبه السلوكية التي تمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق إمكاناته والتوافق مع المجتمع، وهي حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، ولها وضع خاص باعتبارها البيئة التي تضع اللبنات الأولى في شخصية الفرد (كفاي، 2009).

ولكي يتسنى للأسرة القيام بوظائفها وتأدية أدوارها كمؤسسة اجتماعية لا بد وأن تتوفر فيها مجموعة من المقومات (الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية)، حيث إن الفشل في ترابط هذه المقومات وتكاملها ينعكس على استقرار الأسرة، حيث إن فشل الأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي مثلاً، قد يؤدي بها إلى الصراع بين أعضائها ويولد سلوكيات تؤثر على استقرار الأسرة (سركز، 2020).

كما أن من العوامل التي تؤثر في استقرار الأسرة، هي عدم وجود اتجاه واقعي نحو الزواج لدى أحد الزوجين أو كلاهما، وضعف إدراك مسؤوليات الزواج وواجباته، وعدم وجود أهداف مشتركة لدى الزوجين فيما يتعلق بتربية الأطفال أو ميزانية الأسرة، وكذلك ضعف الدخل المادي؛ ولذلك قامت بعض المراكز والجمعيات بإعداد برامج إرشادية لتأهيل المقبلين على الزواج وإكسابهم الوعي النظري والمهاري، في فهم واجباتهم ومسؤولياتهم الزوجية، لتأسيس حياة أسرية مستقرة (العيسوي، 2009).

حيث تعد برامج تأهيل المقبلين على الزواج بمثابة استبصار للمقبلين على الزواج بما لهم وما عليهم، فهي تشمل عدة جوانب متعلقة بالزواج (الجانب الشرعي، الاقتصادي، النفسي، الاجتماعي، والصحي)، فهي تعمل على توعية وتثقيف الأزواج، والعمل على الحد من المشكلات الأسرية الناتجة عن نقص المعلومات لديهم (الرشيد، 2020).

ولذلك قامت الدراسة الحالية بتقييم أثر تلك البرامج التأهيلية على الاستقرار الأسري بعد الزواج، وليس فقط على مستوى المعرفة النظرية، حيث أوصت دراسة العمودي (2023) بضرورة إعادة تقييم حقائق البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج.

مشكلة الدراسة:

تعد المشكلات الزوجية من العوامل التي تسهم في زعزعة استقرار الأسرة، وأشارت دراسة العمودي (2023) أن المشكلات الزوجية تتكرر عند حديثي الزواج، وأن من الأسباب المؤدية لتلك المشكلات المتكررة ارتفاع سقف الطموحات عند حديثي الزواج، والتأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، وإهمال الزوجين للعلاقة العاطفية والإشباع الجنسي، والتقصير في أداء الواجبات وأداء الأدوار من قبل الزوجين، كما أشار مركز الحياة المطمئنة التابع لجمعية يسر للتنمية الأسرية بأن معدل الاستشارات الخاصة بالخلافات الزوجية بلغت 148 استشارة خلال عام 2025 ما يعادل (53%) من إجمالي الاستشارات الواردة للمركز، والتي بلغ عددها 281 استشارة.

لذلك قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتصميم مبادرة (تأهيل) للمقبلين على الزواج، وفقاً لقرار مجلس الوزراء رقم (ض 144) لعام 1434هـ على أن تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية حالياً) على إعداد وتنظيم برامج ودورات توعوية للشباب المقبلين على الزواج في جميع مناطق المملكة والاستعانة بالمختصين في الشريعة والاجتماع وعلم النفس على إعداد دورات متخصصة لتأهيل المقبلين على الزواج، وذلك بهدف أن تنشئ جيل واعٍ يمتلك ثقافة أسرية جيدة (جمعية المودة للتنمية الأسرية، 2020). حيث أشارت دراسة الغامدي (2010) بأن حضور برامج تأهيل المقبلين على الزواج كان له أثر في استمرار الحياة الزوجية بدون مشكلات تؤثر في استقرار الأسرة، وزيادة معرفتهم بالوسائل الصحيحة لحل مشكلاتهم الأسرية، وكما أشارت دراسة آل مظف والجويسر (2013) بأن أهم الموضوعات التي يجب تناولها في تلك البرامج من وجهة نظر المستفيدين تتمثل في (حقوق وواجبات الطرفين، والحوار بين الزوجين، وأهداف الزواج، والتعامل مع الغضب، والثقافة الجنسية، والتربية، وتنظيم ميزانية الأسرة).

وبناءً على ما سبق تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج بجمعية يسر للتنمية الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة؟

أسئلة الدراسة:

- 1- ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة؟
- 2- ما الفروق في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع- العمر- العمر عند الزواج- عدد سنوات الزواج- مستوى التعليم- الحالة الوظيفية- مستوى الدخل- وجود الأبناء)؟
- 3- ما أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين.

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف على مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة.

- 2- التعرف على الفروق في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع – العمر – العمر عند الزواج - مستوى التعليم- الحالة الوظيفية - مستوى الدخل - عدد سنوات الزواج- وجود الأبناء).
- 3- التعرف على دور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين.

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية:
- 1. تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها متغير مهم وهو برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، والذي اهتمت به الجمعيات ومراكز التنمية الأسرية؛ نظراً لتزايد حالات الطلاق والخلافات الأسرية، حيث تقدم هذه الدراسة أثر تلك البرامج في الاستقرار الأسري.
- 2. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تحديد العوامل التي تسهم في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين.
- الأهمية التطبيقية:
- 1. يمكن الاستفادة من النتائج والتوصيات التي ستوصل إليها الدراسة، في تحسين وتطوير محتوى برنامج تأهيل المقبلين على الزواج.
- 2. تسهم في الوعي لدى المقبلين على الزواج بأهمية تلك البرامج، مما يؤدي إلى زيادة الإقبال على حضور برامج تأهيل المقبلين على الزواج.

مصطلحات الدراسة:

برنامج تأهيل المقبلين على الزواج:

يعرف برنامج تأهيل المقبلين على الزواج بأنه: "العملية المخططة لتنفيذ مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تحقق للمقبلين على الزواج قدرتهم على الاختيار الذي يتناسب معهم نفسياً واجتماعياً وثقافياً، ومن أجل إعدادهم لتكوين أسرة على أسس منهجية صحيحة وسليمة، كما تهدف تلك البرامج إلى مساعدة أفراد الأسرة في تحقيق أهدافهم بفاعلية والحفاظ على ترابطهم الزواجي والأسري في ظل حياة أسرية متكاملة، كما يتم تزويدهم بالمهارات اللازمة لحل مشكلاتهم الأسرية بوعي وعقلانية" (الغامدي، 2010، ص 281).

ويعرف إجرائياً بأنه: برنامج تدريبي يشتمل على مجموعة من المعارف والأنشطة والمهارات، يقدم في فترة زمنية محددة، ويهدف إلى تأهيل وإرشاد المقبلين على الزواج، وإكسابهم المعارف والمهارات التي تؤدي إلى تحقيق الاستقرار الأسري.

الاستقرار الأسري:

يعرف الاستقرار الأسري بأنه: "الحالة التي يعيشها جميع أفراد الأسرة، وتتصف بروح الاتفاق، والتعاون المشترك فيما بينهما، والملائمة لتوازن الحياة الاجتماعية، والحقوق الشرعية والظروف الاقتصادية، والقدرة على مواجهة الأزمات، وتحقيق المرونة والتكيف مع مختلف المتغيرات" (علي، 2021، ص 3583).

ويقاس إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الاستقرار الأسري.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في عام 1446هـ/ 2025م.
- الحدود الأدائية: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على مقياس الاستقرار الأسري من إعداد الباحثة.
- الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على المتزوجين في مكة المكرمة.
- الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة على عينة من المتزوجين ممن سبق لهم حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، ومن لم يسبق لهم حضور البرنامج.

2- الإطار النظري.

يشتمل الإطار النظري على محورين، المحور الأول يتناول موضوع برامج تأهيل المقبلين على الزواج، والمحور الثاني يتناول موضوع الاستقرار الأسري، وذلك فيما يلي:

أولاً: برنامج تأهيل المقبلين على الزواج.

في ظل انتشار الأفكار والمفاهيم المغلوطة عن الزواج لدى الشباب، مما قد يؤدي إلى كثرة وقوع الطلاق وتهديد استقرار الأسر، والتي قد يكون أحد أسبابها قلة المعرفة وضعف التأهيل المناسب قبل الزواج، لذلك قامت وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بسد تلك الحاجة المجتمعية عبر التدريب، وذلك بهدف رفع الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي (وزارة المواد البشرية والتنمية الاجتماعية، 2021).

مفهوم برنامج تأهيل المقبلين على الزواج:

يعرف بأنه: "العملية المخططة لتنفيذ مجموعة من البرامج الاجتماعية التي تحقق للمقبلين على الزواج قدرتهم على الاختيار الذي يتناسب معهم نفسياً واجتماعياً وثقافياً، ومن أجل إعدادهم لتكوين أسرة على أسس منهجية صحيحة وسليمة، كما تهدف تلك البرامج إلى مساعدة أفراد الأسرة في تحقيق أهدافهم بفاعلية والحفاظ على ترابطهم الزواجي والأسري في ظل حياة أسرية متكاملة، كما يتم تزويدهم بالمهارات اللازمة لحل مشكلاتهم الأسرية بوعي وعقلانية" (الغامدي، 2010، ص 281).

كما يعرف بأنه: "برنامج تدريبي محدد بفترة زمنية يستهدف المقبلين على الزواج، ويقدم من جمعيات ومؤسسات خيرية اجتماعية، يشتمل على معلومات ومعارف ومهارات في عدد من المجالات، كالاقتصادية والشرعية والاقتصادية، والتي تهتم العلاقة الزوجية وفنيات التعامل معها" (الرشيد، 2020، ص 5).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن برنامج تأهيل المقبلين على الزواج هو برنامج مخطط منظم يحتوي على مجموعة من المعارف والأنشطة والمهارات، التي تهدف إلى إكساب المقبلين على الزواج المعرفة بالجوانب المهمة في الزواج من الناحية النفسية والاجتماعية والصحية والاقتصادية، والمساهمة في إكسابهم مهارات حل المشكلات: لمواجهة المشكلات التي قد تعترض حياتهم، مما يحقق الاستقرار الأسري للأسرة.

وصف برنامج تأهيل المقبلين على الزواج:

فيما يلي وصف للبرنامج من حيث: أهدافه، والفئة المستهدفة، والفترة الزمنية، ومراحل البرنامج، كما ورد في التقرير الختامي لبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج في جمعية يُسر للتنمية الأسرية (2024):

الهدف العام للبرنامج:

تأهيل المقبلين على الزواج لبناء الأسرة على قدر من الوعي الصحيح؛ وذلك بتنمية قدراتهم، وإكسابهم المعارف والمهارات الزوجية التي تحقق لهم الاستقرار الأسري.

الأهداف الإجرائية:

فيما يلي مجموعة من الأهداف التي يعمل البرنامج على تحقيقها خلال جلسات البرنامج:

- التعرف على مراحل تكوين الأسرة.
- تحديد الحقوق والواجبات الزوجية.
- استنتاج مهارات الاتصال في العلاقات الزوجية.
- التعرف على مهارات التخطيط للأسرة والادخار المالي.
- التدريب على مهارات إدارة الانسجام النفسي في الأسرة.
- التعرف على مهارات إدارة الصحة الزوجية.

الفئة المستهدفة من البرنامج:

يُقدم البرنامج للشباب المقبلين على الزواج، والمتزوجين حديثاً.

الفترة الزمنية للبرنامج:

يستغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أيام، بواقع 5 ساعات تدريبية لكل يوم.

الأساليب المستخدمة في البرنامج:

لتحقيق أهداف البرنامج يتم استخدام بعض الأساليب التدريبية والإرشادية، ومنها: النقاش والحوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني، لعب الأدوار، النمذجة، القصص والتجارب.

الوسائل المستخدمة في البرنامج:

يتم الاستعانة ببعض الوسائل والتجهيزات في البرنامج ومنها: جهاز كمبيوتر محمول، جهاز عرض البيانات (بروجكتر)، شاشة عرض، سبورة ورقية، أقلام، ملفات، أوراق، مقاطع فيديو.

تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج للتأكد من فاعليته وتحقيق أهداف البرنامج، وذلك من خلال: (التقويم القبلي، أنشطة أثناء التدريب، تقويم بعدي، التقويم الختامي للبرنامج التدريبي).

ثانياً: الاستقرار الأسري

تعدّ الأسرة لبنة المجتمع، فهي التي تحيط بالفرد منذ ميلاده وتزوّد بالمبادئ والقيم التي تساعد على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فليس هناك أسرة بلا مجتمع، ولا مجتمع بلا أسرة، وبالإضافة إلى كونها وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وإعدادهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية، فهي أيضاً لها أهمية كبرى في إشباع حاجات أفرادها وشعورهم بالأمن النفسي والنمو الانفعالي، وحتى تقوم الأسرة بأدوارها على أكمل وجه لا بد أن يكون لديها مقومات تمثل استقرار الأسرة (حليلو، 2013).

مفهوم الاستقرار الأسري:

يوجد عدة تعريفات للاستقرار الأسري، وذلك فيما يلي:
يعرف الاستقرار الأسري بأنه: "نظام تتحدد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من ناحية، وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من ناحية أخرى، وتعيش في حالة مستقرة من الهدوء والثبات والسكينة بعيدة عن الصراعات الداخلية والمشاكل" (بالحاج، 2017، ص 128).

ويعرّف بأنه: "تحقيق الثبات والتمكين للأفراد المترابطين بروابط القرابة، لتستمر فيما بينهم قائمة على المودة والرحمة، بحيث تحقق مقاصد الشريعة المرجوة من تكوينها، فهي دوام العشرة الحسنة بين أفراد الأسرة الواحدة" (الرفاعي، 2017، ص 6).

كما يعرف بأنه: "نظام تتحدد فيه الأدوار وتتغير بتغير مراحل النمو التي يعيشها أفراد الأسرة من ناحية، وبالتغيرات في دورة حياة الأسرة من ناحية أخرى، وتعيش في حالة مستقرة من الهدوء والثبات والسكينة بعيدة عن الصراعات الداخلية والمشاكل" (كريمة وأبو راوى، 2020، ص 462).

وكذلك يعرف بأنه: "الحالة التي يعيشها جميع أفراد الأسرة، وتتصف بروح الاتفاق، والتعاون المشترك فيما بينهما، والملائمة لتوازن الحياة الاجتماعية، والحقوق الشرعية والظروف الاقتصادية، والقدرة على مواجهة الأزمات، وتحقيق المرونة والتكيف مع مختلف المتغيرات" (علي، 2021، ص 3583).

كما يعرف بأنه: "العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة لتوفر مجموعة من عوامل الاستقرار (الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والصحية) التي تساعد على إيجاد علاقة أسرية ناجحة" (الشمراي وسلامة، 2024، ص 214).
ومن خلال العرض السابق للاستقرار الأسري تبني الباحثة تعريف (علي، 2021) حيث اشتمل على جميع أبعاد الاستقرار الأسري وهي: (الاستقرار النفسي، الاستقرار الاجتماعي، الاستقرار الصحي، الاستقرار الشرعي، والاستقرار الاقتصادي).

أهمية الاستقرار الأسري:

ينعكس الاستقرار الأسري على نمو الطفل داخل الأسرة والمحافظة على رفاهيته النفسية والاجتماعية، حيث أشارت دراسة (Lee and McLanahan, 2016) إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مستقرة يظهرون نتائج إيجابية من الناحية السلوكية والانفعالية مقارنة بالأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية غير مستقرة، كذلك أشارت دراسة (Mendes-Sousa et al., 2025) وجود علاقة إيجابية بين تماسك الأسرة والمرونة الأسرية، وبين الرفاهية النفسية لدى أفراد الأسرة، وأن وجود بيئة أسرية متماسكة مستقرة يقلل من الضغوط النفسية ويعزز التنمية الاجتماعية.

أبعاد الاستقرار الأسري:

يتكون الاستقرار الأسري من خمسة أبعاد، وذلك فيما يلي (الجبشي، 2020؛ الصمعاني، 2022):

- الاستقرار النفسي:

يقصد به: أن يكون لدى الزوجان القدرة على فهم الخصائص النفسية للطرف الآخر، حيث إن خصائص الرجل النفسية تختلف عنها لدى المرأة، وقدرة كل منهما على إشباع احتياجاتهم النفسية، والتعاون فيما بينهم لمواجهة الضغوطات الحياتية التي قد تواجه الأسرة.

- الاستقرار الاجتماعي:

يقصد به: أن يكون لدى الزوجان القدرة على التكيف المتبادل بين الأدوار الزوجية، والتي تتضمن إشباع العواطف، والمشاركة والتعاون فيما بينهم، وتقاسم العمل، والتوفيق بين حياتهم الاجتماعية الجديدة، وحياتهم الاجتماعية السابقة، والتي تتضمن علاقتهم بشريكتهم وأسرته، وكذلك علاقتهم بالأصدقاء.

- الاستقرار الصحي:

يتضمن الاستقرار من الناحية الصحية الاهتمام بالجانب الصحي من حيث الاهتمام بالتغذية السليمة، أو ممارسة الرياضة، أو الالتزام بعادات صحية سليمة والبعد عن العادات الصحية الخاطئة، ويشمل الجانب الصحي أحد أهم جوانب العلاقة الزوجية وهو العلاقة الحميمة، التي ينبغي على الزوجين ممارستها بطرق سليمة حتى تتحقق لهم المتعة والفائدة، وحتى تتحقق الأهداف السامية من هذه العلاقة.

- الاستقرار من الناحية الشرعية:

هو أن يكون لدى الزوجين المعرفة بواجبات وحقوق كل منهما، حيث جاءت الشريعة الإسلامية بتفصيل وتوضيح حقوق كل من الزوجين، واهتمت بطرق التعامل مع المشكلات، حرصاً على دعم استقرار الأسرة، وتقوية التوافق الزوجي.

- الاستقرار من الناحية الاقتصادية:

يقصد به: أن يكون لدى الأسرة القدرة على توفير المال وإدارته بشكل يضمن استغلال الدخل بطريقة فعالة، لتلبية احتياجات الأسرة، وتوفير الأمان والقدرة على إدارة الأزمات المالية المفاجئة، مما يؤدي إلى رفع المستوى المعيشي للأسرة، ورفع مستوى رضا أفرادها من الناحية الاقتصادية.

أسس الاستقرار الأسري:

أشارت صحاف (2014) إلى أسس الاستقرار الأسري وذلك فيما يلي:

- الملاءمة: ويقصد بها إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، وهذا العنصر هو الذي يمهد للاستقرار الأسري.
- القدرة والمهارة: بحيث يكون لدى الزوجين القدرة على ترجمة مظاهر الملاءمة إلى أفعال ملموسة في التعامل مع المواقف، وخاصة تلك التي تحتاج إلى حل مشكلات واتخاذ قرارات.
- الجهد: يقصد به أن يكون لدى الفرد القدرة على تحمّل الآخرين وقت الشدة، ويكون الزواج أكثر استقراراً إذا بذل كل من الزوجين جهداً لتحمل الطرف الآخر، ومواجهة المشكلات التي قد تعترض حياتهم.
- الإعالة: فالأسرة لا يمكن أن تعيش بمعزل عن المثيرات الخارجية، لذلك فالدعم والمساندة الخارجية التي تقدّم للأسرة يمكن أن تسهم بشكل كبير في استقرارها، فالأهل والأصدقاء يلعبون دوراً في استقرار الحياة الأسرية.

النظريات المفسرة للاستقرار الأسري:

تعددت النظريات المفسرة للاستقرار الأسري، وفيما يلي عرض لبعض منها:

- نظرية التبادل الاجتماعي Social Exchange Theory

تشير إلى أن العلاقات بين الأفراد تقوم على تبادل المنفعة، بحيث يسعى كل طرف إلى زيادة المكاسب وتقليل التكاليف، وقد تكون المنافع ملموسة مثل المال، أو الحاجات اليومية، أو غير ملموسة كالمحبة، والدعم العاطفي، والتقدير، ويتوقف الاستقرار الأسري على مدى التوازن في تبادل المنفعة بين الزوجين، فعندما يشعر الشريكان بأن المكاسب تفوق التكاليف أو أن التكاليف مقبولة، يميلان إلى الاستمرار في العلاقة، أما إذا كانت التكاليف أكثر من المكاسب، قد يؤثر ذلك على استقرار الأسرة ويؤدي إلى الرغبة في الانفصال (Ahmed et al, 2023).

- النظرية الوظيفية Functionalist Theory

تقوم فكرة النظرية الوظيفية على أن الأسرة تعدّ بمثابة نظام اجتماعي متكامل، يتكون من مجموعة من الأدوار والعلاقات التي يؤديها جميع أفراد الأسرة، مثل: (التنشئة الاجتماعية، الإنشباع العاطفي، التنظيم الاقتصادي، وضبط السلوك)، وجميعها تساهم في الحفاظ على استقرار الأسرة وتماسكها، ويتوقف الاستقرار الأسري وفق النظرية الوظيفية بمدى قدرة الأسرة على أداء وظائفها بشكل متكامل، بحيث يؤدي كل فرد دوره بما يخدم المصلحة العامة للأسرة، وأن أي خلل في أداء هذه الوظائف يمكن أن يؤثر في استقرار الأسرة (محمد وإبراهيم، 2019).

دراسات سابقة:

المحور الأول: دراسات سابقة تناولت موضوع برامج تأهيل المقبلين على الزواج.

هدفت دراسة الغامدي (2010) إلى التعرف على أثر برامج التأهيل الزوجي في استقرار الحياة الأسرية، وكيف تساعد تلك البرامج في تقوية العلاقة الزوجية بين الزوجين. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتكونت العينة من 270 من الشباب المتزوجين ممن حصلوا على دورات تأهيلية للزواج، وأظهرت النتائج أن استمرار الحياة الزوجية لدى أفراد العينة

بدون مشكلات تؤثر في تماسك أسرهم واستقرارها ربما كان مرجعه نتيجة الدورات التأهيلية التي التحقوا بها وتعرفوا من خلالها أسس ومسؤوليات الحياة الزوجية السليمة، وكذلك التعرف على الوسائل والآليات الصحيحة لحل مشكلاتهم الأسرية.

وهدف دراسة آل مظف والجويسر (2013) إلى التعرف على دور برامج التأهيل للزواج في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة، من خلال التعرف على: محتواها، وسيلة تقديمها، والمدة الزمنية لتنفيذ البرنامج، وجهة نظر مستفيديها حول ما تم تقديمه، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استمارة وصف برنامج، والمقابلة الشخصية، وتكونت العينة من أربعة برامج للتأهيل للزواج تقدمها ثلاثة مراكز في مدينة جدة، واشتملت العينة أيضاً على 72 مستفيداً، 32 من الإناث، و40 من الذكور، وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الموضوعات التي تناولها برامج التأهيل للزواج تتمثل في (أهداف الزواج، الثقافة الجنسية، والحوار بين الزوجين)، وتميل البرامج إلى اتباع أسلوب العرض النظري كوسيلة للتقديم، ويوجد اختلاف في مدة تنفيذ هذه البرامج، وعبر المستفيدون عن درجة أعلى من الرضى حول مقدمي البرامج ووسائل التقديم أكثر من مواضيع البرامج ومدة تقديمها، وأن أهم الموضوعات التي يجب تناولها في تلك البرامج من وجهة نظر المستفيدين تتمثل في (حقوق وواجبات الطرفين، والحوار بين الزوجين، وأهداف الزواج، والتعامل مع الغضب، والثقافة الجنسية، والتربية، وتنظيم ميزانية الأسرة).

كما هدفت دراسة الصديقي (2013) إلى الكشف عن مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين على الزواج بمنطقة المدينة المنورة، والتعرف على تقدير المقبلين على الزواج لمدى أهمية تلك البرامج، ودورها في الحد من حدوث مشكلات في السنة الأولى لحياتهم الزوجية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلات والزيارات الميدانية ومجموعات المناقشة والملاحظة لأنشطة وفعاليات البرامج، كذلك تم استخدام الاستبانة، وتكونت العينة من 79 من الذكور، و78 من الإناث المقبلين على الزواج ممن حضروا برنامج تأهيل المقبلين على الزواج الذي تقدمه جمعية أسرتي، وأظهرت النتائج أن غالبية عينة الدراسة من المقبلين على الزواج والذين التحقوا بالدورات التدريبية يرون أن الالتحاق ببرامج المقبلين على الزواج ضرورة لكل المقبلين على الزواج، كما ينبغي حضور برنامج المقبلين على الزواج قبل إجراء العقد، كما أنه من الضروري تعميم تجربة برامج المقبلين على الزواج.

وقام الحبشي (2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية دورات تأهيل المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الاستقرار الأسري من إعداد الباحث، وتكونت العينة من المتزوجين حديثاً في مدينة جدة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وهي المجموعة التي سبق لها الالتحاق بدورات تأهيل المقبلين على الزواج، ومجموعة ضابطة، وهي المجموعة التي لم يسبق لها الالتحاق بدورات المقبلين على الزواج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مقياس الاستقرار الأسري لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الرشيد (2020) إلى التعرف على أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج وعلاقتها بتحقيق الاستقرار الأسري من الجانب (الاجتماعي- الاقتصادي- والشرعي)، كما هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات المستقلة التي تتمثل في (عدد الأبناء- الحصول على الوظيفة- ومستوى الدخل للأسرة) في الاستقرار الأسري، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة، وتكونت العينة من 644 زوجة من المتزوجات الحاصلات على الدورات التدريبية التأهيلية ما قبل الزواج، ومن المتزوجات غير الحاصلات على الدورات التدريبية التأهيلية ما قبل الزواج، بجمعية أسرة بمدينة بريدة، وأظهرت النتائج إسهام الدورات التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج اتجاه قيمة المتوسط الحسابي في غالبية المؤشرات الفرعية لصالح الزوجات اللاتي حصلن على الدورات التأهيلية للزواج، كما تبين عدم إسهام الالتحاق بالدورات التدريبية التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاقتصادي، حيث إن اتجاه قيمة المتوسط الحسابي في غالبية المؤشرات الفرعية لصالح الزوجات اللاتي لم يحصلن على الدورات التدريبية التأهيلية للزواج.

كما هدفت دراسة عقر (2023) إلى تحديد مستوى فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية من خلال قياس قدرة البرامج التأهيلية على (تزويد المقبلين على الزواج بالمعارف والمعلومات، تزويد المقبلين على الزواج بالخبرات والمهارات، توعية المقبلين على الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم، إحداث تغيير في سلوك المقبلين على الزواج، تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين على الزواج)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي، وتكونت العينة من (265) فرداً من الذكور والإناث المشاركين في مشروع (مودة) لبناء الأسرة المصرية، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان للشباب لقياس فاعلية البرامج التأهيلية للمقبلين على الزواج، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج جاء مرتفعاً، حيث جاءت قدرة البرامج التأهيلية على تزويد المقبلين على الزواج بالمعارف والمعلومات المرتبطة لبناء الأسرة المصرية، وكذلك توعية المقبلين على الزواج بالمشكلات التي قد تواجههم مرتفعاً، بينما جاءت قدرة البرامج التأهيلية على تزويد المقبلين على الزواج (بالخبرات والمهارات - إحداث تغيير في سلوك المقبلين على الزواج - تعديل أو تغيير اتجاهات المقبلين على الزواج) لبناء الأسرة المصرية متوسطاً.

أما دراسة الشمراني وسلامة (2024) فهدفت إلى تحديد أثر البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين الحاصلين على هذه البرامج، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من 32 فرداً من المتزوجين من سكان مدينة جدة من المشاركين في برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة، وأظهرت النتائج أن البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج ساهمت في تحقيق الاستقرار الأسري للحاصلين عليها، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير العمر عند مستوى دلالة (0.01) لصالح العمر (من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي عند مستوى دلالة (0.01) لصالح المؤهل العلمي البكالوريوس، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية عند مستوى دلالة (0.01) وذلك لصالح الموظفين.

المحور الثاني: دراسات تناولت متغير الاستقرار الأسري

هدفت دراسة السلمي (2020) إلى التحقق من مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة، والتحقق من وجود فروق بين متوسطات الاستقرار الأسري تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس- المستوى التعليمي- العمر- والحالة الوظيفية)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي- والمقارن)، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الاستقرار الأسري من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من 296 متزوجاً ومتزوجة في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت النتائج أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين في مدينة مكة المكرمة جاء مرتفعاً، ووجدت فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي، ووجدت فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر ولصالح الأفراد من الفئة العمرية (43- 35) سنة، ووجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية ولصالح الموظفين.

كما هدفت دراسة كريمة وأبو راوي (2020) إلى التعرف على مستوى التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 70 عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين، وأظهرت النتائج أن مستوى كل من التواصل الأسري والاستقرار الأسري لدى أفراد العينة جاءت بدرجة مرتفعة.

أما دراسة صالح وأحمد (2022) فهدفت إلى دراسة العلاقة بين الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج من محافظة الشرقية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وأظهرت النتائج أن إدارة حديثات الزواج للحياة الأسرية وكذلك الاستقرار الأسري لديهم كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى الاستقرار الأسري ومحاوره تبعاً لمتغير عمل الزوجة لصالح العاملات، ووجدت فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح ذوات المستويات التعليمية الأعلى، ووجدت فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً للدخل الشهري للأسرة لصالح المستويات المرتفعة من الدخل.

كما هدفت دراسة Omeje et al (2022) إلى التعرف على تأثير التواصل الزوجي على الاستقرار الأسري لدى المعلمين المتزوجين في منطقة نسوكا التعليمية بولاية إينوجو، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبيان، وتكونت عينة الدراسة من 455 من المعلمين المتزوجين، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين التواصل الزوجي والاستقرار الأسري لدى المعلمين المتزوجين.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
- تناولت الدراسات السابقة موضوع برامج تأهيل المقبلين على الزواج من حيث تحليل محتواها، ودورها في الحد من الخلافات الأسرية وفعاليتها في رفع مستوى الاستقرار الأسري، والتعرف على وجهة نظر المستفيدين لأهمية البرامج التأهيلية، وهي تختلف عن الدراسة الحالية والتي اهتمت بالتعرف على أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري، أي ما نسبة التغير الحاصل في المتغير التابع (الاستقرار الأسري) الذي يحدثه المتغير المستقل (برنامج تأهيل المقبلين على الزواج)، وهي تشابه في ذلك دراسة (الحبشي، 2020؛ الرشيد، 2020؛ الشمراني وسلامة، 2024)، كما تميزت الدراسة الحالية بالبعد المكاني حيث تعدّ الدراسة الأولى التي تقيس أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج الذي تقدمه جمعية يُسر للتنمية الأسرية في الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة.
- أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.

تم الرجوع إلى الدراسات السابقة والاستفادة منها في تدعيم الإطار النظري ومشكلة الدراسة، وكذلك الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة، وتحديد المنهج الملائم، وفروض الدراسة، كما تم الاستفادة منها في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

3- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي (السببي المقارن)، وهو المنهج الذي يبحث عن أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد، فهو يحاول تحديد علاقات (العلة والمعلول) حيث إن العلة والمعلول يكونان قد حدثا، ويتم دراستها دراسة تراجعية (أبو علام، 2011).

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من الأفراد المتزوجين، من الحاصلين على برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وغير الحاصلين على البرنامج، بمكة المكرمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 192 من المتزوجين بمكة المكرمة، 67 ذكورا، و125 إناثا، وتم اختيار العينة عن طريق نشر رابط المقياس الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والتواصل بشكل مباشر للإجابة على المقياس الإلكتروني، مع الأفراد الذين سبق لهم حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج بجمعية أسر للتنمية الأسرية، وفيما يلي توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	67	34.9%
	أنثى	125	65.1%
العمر	من 20 – 30 سنة	19	9.9%
	من 31 – 40 سنة	53	27.6%
	من 41 – 50 سنة	51	26.6%
	من 51 – 60 سنة	42	21.9%
	61 سنة فأكثر	27	14.1%
	أقل من 20 سنة	33	17.2%
العمر عند الزواج	من 20 – 30 سنة	133	69.3%
	من 31 – 40 سنة	22	11.5%
	أكثر من 40 سنة	4	2.1%
	من 1 – 5 سنوات	30	15.6%
عدد سنوات الزواج	من 6 – 10 سنوات	24	12.5%
	من 11 – 15 سنة	29	15.1%
	من 16 – 20 سنة	22	11.5%
	أكثر من 20 سنة	87	45.3%
	نعم	164	85.4%
وجود الأبناء	لا	28	14.6%
	موظف	75	39.1%
الحالة الوظيفية	غير موظف	62	32.3%
	طالب	7	3.6%
	متقاعد	48	25%
	ثانوي فأقل	31	16.2%
مستوى التعليم	دبلوم	6	3.1%
	بكالوريوس	104	54.5%
	دراسات عليا	49	25.7%

المتغير المستقل	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مستوى الدخل	كافٍ	88	45.8%
	كافٍ إلى حد ما	80	41.7%
	غير كافٍ	24	12.5%
حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج	نعم	37	19.3%
	لا	155	80.7%

أدوات الدراسة:

- مقياس الاستقرار الأسري:
الخصائص السيكومترية لمقياس الاستقرار الأسري:
أولاً: الصدق.
● الصدق الظاهري (صدق المحكمين):
تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في علم النفس (الإرشاد النفسي- والقياس والتقويم)؛ وذلك للتحقق من مدى ملائمة مفردات المقياس وانتمائها للبعد، وتم الأخذ بملاحظاتهم وتعديلاتهم، حيث تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض الفقرات غير الملائمة لأبعاد المقياس.
- الاتساق الداخلي للمقياس:
تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من 34 من المتزوجين بمكة المكرمة، من خارج عينة الدراسة؛ وذلك لحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما بالجدول التالية:

الجدول (2): قيم معاملات الارتباط بين مفردات البعد والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري

الاستقرار النفسي		الاستقرار الاجتماعي		الاستقرار الصحي		الاستقرار من الناحية الشرعية		الاستقرار من الناحية الاقتصادية	
معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م
.681**	11	.783**	20	.784**	30	.858**	38	.798**	38
.883**	12	.468**	21	.831**	31	.918**	39	.813**	39
.883**	13	.660**	22	.787**	32	.756**	40	.634**	40
.831**	14	.754**	23	.546**	33	.837**	41	.794**	41
.895**	15	.844**	24	.637**	34	.863**	42	.766**	42
.898**	16	.786**	25	.536**	35	.815**	43	.862**	43
.853**	17	.812**	26	.792**	36	.912**	44	.794**	44
.760**	18	.805**	27	.785**	37	.576**	45	.647**	45
.891**	19	.729**	28	.898**	-	-	-	-	-
.865**	-	-	29	.450**	-	-	-	-	-

** القيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد تتراوح بين (0.450- 0.918) وجميعها قيم دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن المفردات تقيس ما يقيسه البعد، وهو مؤشر على الصدق.

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1 الاستقرار النفسي	.960**	0.000
2 الاستقرار الاجتماعي	.954**	0.000

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3 الاستقرار الصحي	.737**	0.000
4 الاستقرار من الناحية الشرعية	.909**	0.000
5 الاستقرار من الناحية الاقتصادية	.852**	0.000

** القيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (0.737- 0.960) وجميعها قيم دالة عند مستوى 0.01 مما يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه المقياس، وهو مؤشر على الصدق.

ثانياً: الثبات.

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، واستخدام معادلة التصحيح، للأبعاد والمقياس كاملاً، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول (4): قيم معاملات ثبات مقياس الاستقرار الأسري (الأبعاد والمقياس كاملاً)

الأبعاد	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
1 الاستقرار النفسي	0.95	0.97
2 الاستقرار الاجتماعي	0.89	0.92
3 الاستقرار الصحي	0.88	0.85
4 الاستقرار من الناحية الشرعية	0.93	0.95
5 الاستقرار من الناحية الاقتصادية	0.89	0.84
المقياس كاملاً	0.97	0.98

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد تراوحت بين (0.88 – 0.95)، وللمقياس كاملاً بلغت 0.97، وقيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للأبعاد تراوحت بين (0.84 – 0.97) وللمقياس كاملاً بلغت 0.98 وهي قيم ثبات مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

وقد تكون المقياس في صورته النهائية من:

القسم الأول: البيانات الأولية وتشمل: (النوع- العمر- العمر عند الزواج- عدد سنوات الزواج- مستوى التعليم- الحالة الوظيفية- مستوى الدخل- وجود الأبناء).

القسم الثاني: مفردات المقياس المكونة من 45 مفردة، والجدول التالي يوضح أبعاد المقياس والمفردات التي تندرج تحت كل بُعد.

الجدول (5): أبعاد مقياس الاستقرار الأسري

المفردات	الأبعاد
(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10)	البعد الأول: الاستقرار النفسي
(11-12-13-14-15-16-17-18-19)	البعد الثاني: الاستقرار الاجتماعي
(20-21-22-23-24-25-26-27-28-29)	البعد الثالث: الاستقرار الصحي
(30-31-32-33-34-35-36-37)	البعد الرابع: الاستقرار من الناحية الشرعية
(38-39-40-41-42-43-44-45)	البعد الخامس: الاستقرار من الناحية الاقتصادية

تصحيح المقياس:

تكون الاستجابة على مفردات المقياس بحسب تدرج ليكرت الخماسي (تنطبق بدرجة كبيرة جداً- تنطبق بدرجة كبيرة- تنطبق بدرجة متوسطة- تنطبق بدرجة قليلة- تنطبق بدرجة قليلة جداً)، حيث تأخذ الدرجات (1-2-3-4-5).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للتحقق من فروض الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، وذلك لمقياس الاستقرار الأسري بأبعاده؛ لمقياس مستوى الاستقرار الأسري لدى أفراد العينة.

- اختبارات لعينتين مستقلتين؛ لكشف دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات: (النوع، وجود الأبناء)
- اختبار تحليل التباين الأحادي (ف)؛ لكشف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات: (العمر، عدد سنوات الزواج، مستوى التعليم، الحالة الوظيفية، مستوى الدخل)؛ وذلك لأن مستويات المتغير المستقل أكثر من 3 مستويات.
- اختبار كروسكال والس؛ لكشف دلالة الفروق بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير (العمر عند الزواج)؛ حيث تم استخدام الاختبار اللابارميتري بسبب قلة عدد أفراد العينة عن 5 في أحد مستويات المتغير.
- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، للتعرف على اتجاهات الفروق.
- معادلة إيتا تربيع لقياس حجم الأثر.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال المعالجات الإحصائية لبيانات تطبيق أداة الدراسة، ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

نتائج السؤال الأول الذي ينص على:

ما مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمكة المكرمة؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي والنسب المئوية والانحرافات المعيارية، وذلك لمقياس الاستقرار الأسري بأبعاده، ووفقاً لذلك تم حساب المدى طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي، حيث تم تقسيم المتوسط الحسابي كما هو موضح أدناه:

$$\text{المدى} = \text{أكبر قيمة في المتوسط الحسابي} - \text{أقل قيمة في المتوسط الحسابي} = 5 - 1 = 4$$

$$\text{كما تم تحديد طول الفئة: } 4/5 = 0.80$$

وتم اتباع التقسيم التالي لتحليل بيانات المقياس، وذلك بما يجب عن سؤال الدراسة:

- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (5 – 4.21) تقع ضمن درجة مرتفعة جداً.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (4.20 – 3.41) تقع ضمن درجة مرتفعة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (3.40 – 2.61) تقع ضمن درجة متوسطة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (2.60 – 1.81) تقع ضمن درجة ضعيفة.
- المتوسطات الحسابية الواقعة بين (1.80 – 1) تقع ضمن درجة ضعيفة جداً.

وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاستقرار الأسري وأبعاده المختلفة

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
البعد الأول: الاستقرار النفسي			
مرتفع	1.06	3.86	1 أظهر مشاعر الحب والاهتمام لشريكي
مرتفع	1.23	3.74	2 أجد الدعم والمساندة من شريكي عند تعرضي للأزمات
مرتفع	1.26	3.63	3 نشترك معاً في اتخاذ القرارات الخاصة بحياتنا
مرتفع	1.21	3.71	4 نتجاوز كل الخلافات عندما يحتاج أحدهنا إلى الآخر
مرتفع	1.14	3.98	5 علاقتي مع شريكي مبنية على الاحترام والحب والتفاهم
مرتفع	1.24	3.76	6 أشعر بالسعادة في علاقتي الزوجية
مرتفع	1.29	3.48	7 يوجد لدينا أهداف مشتركة نتعاون لتحقيقها
متوسط	1.36	2.80	8 توجد أنشطة ترفيهية مشتركة بيننا
مرتفع	1.28	3.57	9 يشعر كل منا بالرضا عن الآخر
مرتفع	0.98	4.03	10 أحرص على عمل الأشياء التي تجلب السعادة لشريكي
ثانياً: الاستقرار الاجتماعي			
مرتفع	1.13	4.14	11 تتسم علاقتي بأسرة شريكي بالاحترام المتبادل

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	
مرتفع	1.12	4.11	أشارك أهل شريكي في مناسباتهم الاجتماعية	12
مرتفع	1.12	3.78	أشعر بأهمية وجود الأصدقاء في حياة شريكي	13
مرتفع	0.98	3.89	لدينا القدرة على التكيف مع المتغيرات التي تواجهها الأسرة	14
مرتفع	1.28	3.45	نتعاون في وضع استراتيجيات لتربية الأبناء	15
مرتفع	1.16	4.05	نتناقش في المشكلات التي تعترض أسرتنا لحلها دون تدخل الأهل	16
مرتفع	1.14	3.76	نتعامل مع مشكلاتنا الأسرية بحكمة	17
مرتفع	1.13	3.89	نقدم لأبنائنا نموذج وقدوة حسنة في تعاملنا معهم	18
مرتفع	1.08	3.76	يملك أفراد الأسرة حرية التعبير عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية مع الآخرين	19
البعد الثالث: الاستقرار الصحي				
متوسط	1.16	2.93	ألتزم بنظام غذائي صحي	20
مرتفع	1.01	3.75	أشعر بأهمية الاهتمام بالجانب الصحي الوقائي للأسرة	21
متوسط	1.34	2.84	أقوم بفحص دوري كعامل وقائي للأعراض المرضية	22
متوسط	1.56	2.69	قمتُ بعمل فحوصات للاطمئنان على صحي قبل الزواج	23
ضعيف	1.28	2.56	أقوم بممارسة التمارين الرياضية بشكل دوري	24
مرتفع	1.00	3.90	لدينا اهتمام بصحة الأفراد داخل الأسرة	25
متوسط	1.25	3.34	نشجع بعضنا على النشاط وتعلم مهارات جديدة	26
مرتفع	1.04	3.86	نستطيع مواجهة التحديات الصحية التي تطرأ على الأسرة	27
متوسط	1.14	3.14	نتبع في حياتنا أسلوب حياة نشط وصحي	28
مرتفع	1.34	3.45	نناقش حياتنا الجنسية بصراحة ووضوح	29
البعد الرابع: الاستقرار من الناحية الشرعية				
مرتفع	1.16	3.91	لدينا رؤية واضحة حول الحقوق والواجبات الشرعية	30
مرتفع	1.06	3.97	أحرص على أداء حقوق شريكي الشرعية حتى لو كانت تتعارض مع رغبتي	31
مرتفع جداً	0.80	4.38	أختار سلوكي بناءً على توجيهات ديني	32
مرتفع	1.22	3.75	يوجد تكافؤ بيننا كزوجين في عدة جوانب	33
مرتفع	1.03	3.92	أنا وشريكي في مستوى متقارب من الالتزام الديني	34
مرتفع	1.17	3.79	يؤدي كل منا واجباته الزوجية تجاه الطرف الآخر	35
مرتفع	1.19	3.93	لدينا كزوجين تقارب في العادات والتقاليد	36
مرتفع جداً	0.85	4.44	أحافظ على أسرار علاقتنا الزوجية ولا أفشيها للآخرين	37
البعد الخامس: الاستقرار من الناحية الاقتصادية				
مرتفع	1.08	3.86	لدي وعي بأهمية الادخار المالي	38
مرتفع	1.06	3.99	أشارك مع شريكي في إيفاء متطلبات الأسرة	39
متوسط	1.38	3.05	يوجد لدينا مدخرات مالية: للحالات الطارئة	40
متوسط	1.24	3.36	أقوم بالتخطيط للإنفاق المالي	41
متوسط	1.36	3.17	أقوم بتخصيص جزء من الدخل المادي للادخار	42
مرتفع	1.07	3.95	يتم الإنفاق في الأسرة حسب إمكانياتها المادية	43
مرتفع	1.27	3.55	توجد بيننا شفافية فيما يتعلق بالأمور المالية	44
متوسط	1.33	3.12	نتفق على وضع ميزانية لنفقات الأسرة	45
مرتفع	0.71	3.57	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول السابق أن الفقرات التي تقيس مستوى الاستقرار الأسري تراوحت تقديراتها بين مستوى ضعيف ومرتفع جداً، أما أعلى الفقرات تقديراً (37- أحافظ على أسرار علاقتنا الزوجية ولا أفشيها للآخرين) تقع ضمن بُعد الاستقرار الشرعي، حيث جاءت تقديراتها ضمن المستوى المرتفع جداً، بمتوسط حسابي قدره (4.44)، وأقل الفقرات تقديراً (24- أقوم بممارسة التمارين الرياضية بشكل دوري)، تقع ضمن بُعد الاستقرار الصحي، بمتوسط حسابي قدره (2.56)، وجاء تقدير الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.57)، وهذا يعني أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة مرتفعاً.

اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة (السلمي، 2020؛ كريمة وأبو راوي، 2020) حيث أشارت إلى أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين جاء مرتفعاً، واختلفت مع دراسة (صالح وأحمد، 2022) والتي أشارت إلى أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين جاء متوسطاً. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن العوامل الدينية والثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الاستقرار الأسري، كذلك يمكن عزو النتيجة إلى خصائص العينة حيث إن 45,3% من أفراد العينة مضى على زواجهم أكثر من 20 سنة، وهذا بدوره يمكن أن يعزز التآلف والتفاهم بين الزوجين، كذلك يمكن تفسير النتيجة بالرجوع إلى الإطار النظري، حيث أشار (الشمري وسلامة، 2024) إلى أن العلاقة الأسرية الناجحة هي تلك التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والذي يؤثر بدوره في الاستقرار الأسري بمختلف أبعاده (الاجتماعي، الاقتصادي، النفسي، والصحي)، وهذا ما أشارت إليه دراسة (Omeje et al, 2022) من وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التواصل بين الزوجين والاستقرار الأسري، وكما يمكن تفسير النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي والتي تشير إلى أن استمرار العلاقة الزوجية واستقرارها يرتبطان بوجود توازن بين ما يقدمه كل طرف منهم وما يحصل عليه من منافع، وهو ما قد يعزز شعورهم بالاستقرار الأسري (Ahmed et al, 2023).

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على:

ما الفروق في الاستقرار الأسري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات (النوع – وجود الأبناء – العمر – العمر عند الزواج – عدد سنوات الزواج – مستوى التعليم – الحالة الوظيفية – مستوى الدخل)؟.

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض: لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد العينة في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع – وجود الأبناء – العمر – العمر عند الزواج – عدد سنوات الزواج – مستوى التعليم – الحالة الوظيفية – مستوى الدخل)، وجاءت النتائج كما يلي:

أولاً: متغير النوع (ذكر – أنثى)

للتحقق من الفرض تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (7): اختبارات لعينتين مستقلتين لكشف دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاستقرار الأسري للذكور والإناث

الأبعاد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	حجم العينة	اختبار ليفين		اختبارات	
						إحصاءة ف	مستوى الدلالة	إحصاءة ت	درجات الحرية
الاستقرار النفسي	ذكر	35.58	7.91	0.97	67	0.74	0.391	3.17	190
	أنثى	31.54	8.67	0.78	125				
الاستقرار الاجتماعي	ذكر	37.13	6.42	0.78	67	2.34	0.127	3.34	190
	أنثى	33.58	7.35	0.66	125				
الاستقرار الصحي	ذكر	34.91	8.48	1.04	67	0.94	0.332	3.08	190
	أنثى	31.15	7.85	0.70	125				
الاستقرار الشرعي	ذكر	34.19	5.75	0.70	67	2.13	0.146	3.37	190
	أنثى	30.96	6.63	0.59	125				
الاستقرار الاقتصادي	ذكر	29.21	6.55	0.80	67	0.10	0.751	1.67	190
	أنثى	27.44	7.25	0.65	125				
الدرجة الكلية	ذكر	171.03	29.07	3.55	67	0.31	0.581	3.47	190
	أنثى	154.67	32.22	2.88	125				

يتضح من الجدول السابق أن إحصاءات للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- الدرجة الكلية) تراوحت بين (3.08- 3.47) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$) مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاستقرار الأسري لدى أفراد العينة في تلك الأبعاد والدرجة الكلية تُعزى لمتغير النوع، وبمقارنة المتوسط الحسابي فإن الفروق لصالح الذكور، أما بُعد الاستقرار الاقتصادي بلغت إحصاءات (1.67) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً في بُعد الاستقرار الاقتصادي تُعزى لمتغير النوع.

اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (السلي، 2020) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير النوع لصالح الذكور. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريات الاستقرار الأسري، حيث ترى النظرية الوظيفية أن لكل فرد من أفراد الأسرة أدوار ومسؤوليات تخدم استقرار الأسرة (محمد وإبراهيم، 2019)، ويمكن أن يُسهم منح الذكور أدوار ومسؤوليات قيادية على استقرارهم الاجتماعي مقارنةً بالإناث، حيث إن استقرار الفرد يتأثر بشكل كبير بالأدوار الأسرية والاجتماعية التي يؤديها داخل الأسرة، أما بالنسبة لعدم وجود فروق في مستوى الاستقرار الأسري تُعزى إلى متغير النوع، يمكن تفسير النتيجة بأن المستوى الاقتصادي للأسرة يُعدّ عنصراً مشتركاً لدى أفراد الأسرة، ولا يقتصر على طرف واحد فقط.

ثانياً: متغير وجود الأبناء (يوجد أبناء/ لا يوجد).

الجدول (8): اختبارات لعينتين مستقلتين لكشف دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاستقرار الأسري تبعاً لوجود الأبناء

الأبعاد		المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	حجم العينة	اختبار ليفين		اختبارات		
							إحصاءة ف	مستوى الدلالة	إحصاءة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي	يوجد أبناء	32.60	8.74	0.68	164	0.62	0.432	-1.36	190	0.17	
	لا يوجد	35.00	7.60	1.44	28						
الاستقرار الاجتماعي	يوجد أبناء	34.74	7.21	0.56	164	0.10	0.754	-0.34	190	0.73	
	لا يوجد	35.25	7.45	1.41	28						
الاستقرار الصحي	يوجد أبناء	31.77	7.99	0.62	164	0.95	0.330	-2.88	190	0.00	
	لا يوجد	36.54	8.71	1.65	28						
الاستقرار الشرعي	يوجد أبناء	31.90	6.51	0.51	164	0.14	0.714	-0.99	190	0.32	
	لا يوجد	33.21	6.50	1.23	28						
الاستقرار الاقتصادي	يوجد أبناء	27.93	6.84	0.53	164	3.89	0.05	-0.52	33.64	0.61	
	لا يوجد	28.79	8.25	1.56	28						
الدرجة الكلية	يوجد أبناء	158.95	32.23	2.52	164	0.01	0.905	-1.51	190	0.13	
	لا يوجد	168.79	30.15	5.70	28						

يتضح من الجدول السابق أن إحصاءات للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- والدرجة الكلية) تراوحت بين (-0.51, -0.34) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تلك الأبعاد والدرجة الكلية لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير وجود الأبناء، ما عدا بُعد الاستقرار الصحي حيث بلغت إحصاءات (-2.88) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($a \leq 0.01$)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً لدى أفراد العينة في الاستقرار الصحي تُعزى لمتغير وجود الأبناء، وبمقارنة المتوسط الحسابي فإن الفروق لصالح أفراد العينة الذين ليس لديهم أبناء.

يمكن عزو هذه النتيجة إلى زيادة الضغوط اليومية من رعاية واهتمام وسهر لدى المتزوجين الذين لديهم أبناء، وهو ما قد ينعكس سلباً على صحتهم الجسدية والنفسية، مقارنةً بالمتزوجين الذين ليس لديهم أبناء، حيث يكون لديهم وقت أكبر للعناية الجسدية والاهتمام

بممارسة الأنشطة الرياضية، وبالتالي التقليل من التوتر والضغط، مما ينعكس على مستوى استقرارهم الصحي، وتؤيد هذه النتيجة ما جاء في نظرية الدور الاجتماعي حيث تشير بأن تعدد الأدوار والمهام والمسؤوليات الملقة على الفرد (كالأمومة والأبوة)، قد يزيد من مستوى الضغط، وبالتالي يؤثر على الصحة الجسدية والنفسية.

ثالثاً: متغير (العمر).

للتحقق من الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير العمر، وذلك فيما يلي:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير العمر

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	من 20-30 سنة	19	35.74	7.20
	من 31-40 سنة	53	31.34	9.68
	من 41-50 سنة	51	32.76	7.47
	من 51-60 سنة	42	33.21	8.50
	61 سنة فأكثر	27	34.11	9.37
الاستقرار الاجتماعي	من 20-30 سنة	19	35.63	5.29
	من 31-40 سنة	53	33.57	8.83
	من 41-50 سنة	51	33.29	6.39
	من 51-60 سنة	42	36.64	5.83
	61 سنة فأكثر	27	36.74	7.66
الاستقرار الصحي	من 20-30 سنة	19	32.00	9.87
	من 31-40 سنة	53	33.26	9.18
	من 41-50 سنة	51	31.41	6.71
	من 51-60 سنة	42	34.48	7.83
	61 سنة فأكثر	27	30.07	8.04
الاستقرار الشرعي	من 20-30 سنة	19	31.95	6.63
	من 31-40 سنة	53	31.00	7.41
	من 41-50 سنة	51	32.22	5.85
	من 51-60 سنة	42	33.12	5.40
	61 سنة فأكثر	27	32.48	7.41
الاستقرار الاقتصادي	من 20-30 سنة	19	28.11	8.38
	من 31-40 سنة	53	28.51	7.34
	من 41-50 سنة	51	26.43	6.23
	من 51-60 سنة	42	29.24	6.91
	61 سنة فأكثر	27	28.37	7.10
الدرجة الكلية	من 20-30 سنة	19	163.42	29.69
	من 31-40 سنة	53	157.68	38.01
	من 41-50 سنة	51	156.12	26.51
	من 51-60 سنة	42	166.69	28.88
	61 سنة فأكثر	27	161.78	35.42

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (العمر)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (10): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري حسب متغير العمر

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	326.09	4	81.52	1.10	0.36
	داخل المجموعات	13832.49	187	73.97		
	الكلية	14158.58	191			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	453.76	4	113.44	2.23	0.07
	داخل المجموعات	9514.86	187	50.88		
	الكلية	9968.62	191			
الاستقرار الصحي	بين المجموعات	418.76	4	104.69	1.56	0.19
	داخل المجموعات	12576.98	187	67.26		
	الكلية	12995.74	191			
الاستقرار الشرعي	بين المجموعات	112.77	4	28.19	0.66	0.62
	داخل المجموعات	7980.72	187	42.68		
	الكلية	8093.49	191			
الاستقرار الاقتصادي	بين المجموعات	206.91	4	51.73	1.04	0.39
	داخل المجموعات	9275.46	187	49.60		
	الكلية	9482.37	191			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	3214.13	4	803.53	0.78	0.54
	داخل المجموعات	192945.12	187	1031.79		
	الكلية	196159.24	191			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) تراوحت بين (2.23- 0.66) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير العمر. اختلفت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (السلي، 2020) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري تُعزى للعمر ولصالح الأفراد من الفئة العمرية (43- 35 سنة)، كذلك اختلفت مع دراسة (الشمراي وسلامة، 2024) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في مستوى الاستقرار الأسري تُعزى لمتغير العمر لصالح العمر (من 25- 30 سنة). يمكن تفسير هذه النتيجة بما جاء في نظرية التبادل الاجتماعي حيث تفترض بأن استقرار العلاقة الزوجية يرتبط بما يقدمه الفرد وما يحصل عليه من منافع في إطار العلاقة الزوجية (Ahmed et al, 2023)، وهذا ما يفسر عدم وجود فروق بين الفئات العمرية المختلفة للمتزوجين، أي أن الاستقرار الأسري قد يتحقق لدى الأزواج بغض النظر عن المرحلة العمرية التي يمرّون بها.

رابعاً: متغير (العمر عند الزواج).

تم أولاً حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير العمر عند الزواج، وذلك فيما يلي:

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير العمر عند

الزواج

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	أقل من 20 سنة	33	32.95	8.61
	من 20-30 سنة	133		
	من 31-40 سنة	22		

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار الاجتماعي	أكثر من 40 سنة	4	34.82	7.22
	أقل من 20 سنة	33		
	من 20-30 سنة	133		
	من 31-40 سنة	22		
	أكثر من 40 سنة	4		
الاستقرار الصحي	أقل من 20 سنة	33	32.46	8.25
	من 20-30 سنة	133		
	من 31-40 سنة	22		
	أكثر من 40 سنة	4		
	أقل من 20 سنة	33		
الاستقرار الشرعي	من 20-30 سنة	133	32.09	6.51
	من 31-40 سنة	22		
	أكثر من 40 سنة	4		
	أقل من 20 سنة	33		
	من 20-30 سنة	133		
الاستقرار الاقتصادي	من 31-40 سنة	22	28.06	7.05
	أكثر من 40 سنة	4		
	أقل من 20 سنة	33		
	من 20-30 سنة	133		
	من 31-40 سنة	22		
الدرجة الكلية	أكثر من 40 سنة	4	160.38	32.05
	من 31-40 سنة	22		
	من 20-30 سنة	133		
	أقل من 20 سنة	33		
	أكثر من 40 سنة	4		

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (العمر عند الزواج)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام الاختبار اللابارامتري كروسكال والس؛ وذلك بسبب قلة عدد العينة في أحد مستويات المتغير عن 5، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (12): نتائج اختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات رتب درجات الاستقرار الأسري حسب متغير العمر عند الزواج

الأبعاد	المتغير	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستقرار النفسي	أقل من 20 سنة	33	101.02	3	0.04
	من 20-30 سنة	133	90.13		
	من 31-40 سنة	22	124.39		
	أكثر من 40 سنة	4	117.75		
	أقل من 20 سنة	33	100.53		
الاستقرار الاجتماعي	من 20-30 سنة	133	90.47	3	0.06
	من 31-40 سنة	22	121.16		
	أكثر من 40 سنة	4	128.25		
	أقل من 20 سنة	33	97.89		
	من 20-30 سنة	133	90.88		
الاستقرار الصحي	من 31-40 سنة	22	124.93	3	0.05
	أكثر من 40 سنة	4	115.50		
	أقل من 20 سنة	33	92.44		
	من 20-30 سنة	133	91.58		
	أقل من 20 سنة	33	92.44		
الاستقرار الشرعي	من 20-30 سنة	133	91.58	3	0.03
	أقل من 20 سنة	33	92.44		

الأبعاد	المتغير	العدد	متوسط الرتب	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاستقرار الاقتصادي	من 31-40 سنة	22	128.64		
	أكثر من 40 سنة	4	116.75		
	أقل من 20 سنة	33	96.35	3	0.10
	من 20-30 سنة	133	91.72		
	من 31-40 سنة	22	123.30		
	أكثر من 40 سنة	4	109.25		
الدرجة الكلية	أقل من 20 سنة	33	98.15	3	0.02
	من 20-30 سنة	133	90.03		
	من 31-40 سنة	22	128.55		
	أكثر من 40 سنة	4	121.63		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في مستوى الاستقرار الأسري للأبعاد (الاستقرار النفسي، الاستقرار الصحي، الاستقرار الشرعي، والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير العمر عند الزواج، وبمقارنة متوسطات الرتب تبين أن الفروق لصالح العمر عند الزواج (من 31-40 سنة).

يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن الأفراد في هذه المرحلة العمرية (من 31-40 سنة)، قد يكونون أكثر نضجاً من الناحية النفسية مقارنةً بمن هم أقل سناً منهم، حيث إن القدرة على بناء علاقة زوجية مستقرة ترتبط بدرجة نضج الفرد من الناحية النفسية والجسدية، فالأزواج في هذه المرحلة العمرية قد مروا بتجارب حياتية واجتماعية، واكتسبوا خبرات في التعامل مع الضغوط وإدارة المسؤوليات، مما ينعكس إيجاباً على استقرارهم الأسري، وبحسب نظرية النمو النفسي الاجتماعي لإريكسون، تعدّ هذه المرحلة العمرية ضمن مرحلة الألفة ومرحلة الإنتاجية، حيث يرى إريكسون أن التزام الفرد بمشاعر الحب الحميمة تساعد على تكوين أسرة تقوم على الثقة والألفة المتبادلة، وتتميز هذه المرحلة باكتساب الشعور بالإنتاج وتجنب الشعور بالركود، مثل تربية الأبناء، والفاعلية الاجتماعية (أبو قيزان والشيايب، 2017).

خامساً: متغير (عدد سنوات الزواج).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الزواج، وذلك فيما يلي:

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	من 1-5 سنوات	30	34.40	9.67
	من 6-10 سنوات	24	34.08	7.75
	من 11-15 سنة	29	31.10	8.18
	من 16-20 سنة	22	32.73	8.85
	أكثر من 20 سنة	87	32.82	8.59
الاستقرار الاجتماعي	من 1-5 سنوات	30	35.17	8.90
	من 6-10 سنوات	24	34.54	6.63
	من 11-15 سنة	29	33.79	6.73
	من 16-20 سنة	22	34.45	6.79
	أكثر من 20 سنة	87	35.21	7.13
الاستقرار الصحي	من 1-5 سنوات	30	34.50	9.80
	من 6-10 سنوات	24	34.00	9.67
	من 11-15 سنة	29	31.00	5.90
	من 16-20 سنة	22	33.86	5.91

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	الأبعاد
8.34	31.47	87	أكثر من 20 سنة	الاستقرار الشرعي
7.76	32.20	30	من 1-5 سنوات	
6.21	32.75	24	من 6-10 سنوات	
6.68	30.55	29	من 11-15 سنة	
6.69	31.95	22	من 16-20 سنة	
6.08	32.41	87	أكثر من 20 سنة	
8.74	29.00	30	من 1-5 سنوات	الاستقرار الاقتصادي
6.80	29.38	24	من 6-10 سنوات	
5.94	27.07	29	من 11-15 سنة	
6.16	26.27	22	من 16-20 سنة	
7.03	28.15	87	أكثر من 20 سنة	
37.84	165.27	30	من 1-5 سنوات	الدرجة الكلية
32.33	164.75	24	من 6-10 سنوات	
29.00	153.52	29	من 11-15 سنة	
29.95	159.27	22	من 16-20 سنة	
31.56	160.06	87	أكثر من 20 سنة	

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (عدد سنوات الزواج)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (14): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري حسب متغير عدد سنوات الزواج

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	195.43	4	48.86	0.65	0.62
	داخل المجموعات	13963.14	187	74.67		
	الكلية	14158.58	191			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	52.01	4	13.00	0.25	0.91
	داخل المجموعات	9916.61	187	53.03		
	الكلية	9968.62	191			
الاستقرار الصحي	بين المجموعات	371.98	4	92.99	1.38	0.24
	داخل المجموعات	12623.77	187	67.51		
	الكلية	12995.74	191			
الاستقرار الشرعي	بين المجموعات	88.96	4	22.24	0.52	0.72
	داخل المجموعات	8004.53	187	42.80		
	الكلية	8093.49	191			
الاستقرار الاقتصادي	بين المجموعات	167.46	4	41.87	0.84	0.50
	داخل المجموعات	9314.91	187	49.81		
	الكلية	9482.37	191			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2576.56	4	644.14	0.62	0.65
	داخل المجموعات	193582.68	187	1035.20		
	الكلية	196159.24	191			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) تراوحت بين (1.38- 0.25) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير عدد سنوات الزواج. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، والتي تشير إلى أن استقرار العلاقة الزوجية يعتمد على التوازن بين ما يقدمه كل طرف وما يتلقاه من الطرف الآخر (Ahmed et al, 2023)، وبناءً على ذلك، فإن عدد سنوات الزواج لا تؤدي بالضرورة إلى الشعور بالاستقرار ما لم يكن هناك رضا متبادل داخل العلاقة، كما يمكن تفسير النتيجة بمدى قدرة الزوجين على التواصل والتفاهم فيما بينهم، حيث يعدّ أحد عوامل الاستقرار الأسري بغض النظر عن عدد سنوات الزواج، حيث أشارت دراسة (Omeje et al, 2022) إلى وجود علاقة طردية بين التواصل بين الزوجين والاستقرار الأسري.

سادساً: متغير (مستوى التعليم).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليم، وذلك فيما يلي:

الجدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير مستوى التعليم

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	ثانوي فأقل	31	30.10	10.25
	دبلوم	6	35.50	2.74
	بكالوريوس	104	33.10	8.45
	دراسات عليا	49	34.29	8.11
الاستقرار الاجتماعي	ثانوي فأقل	31	32.39	8.62
	دبلوم	6	36.33	3.27
	بكالوريوس	104	35.01	7.27
	دراسات عليا	49	35.53	6.37
الاستقرار الصحي	ثانوي فأقل	31	31.65	10.61
	دبلوم	6	31.17	4.17
	بكالوريوس	104	31.96	7.50
	دراسات عليا	49	34.27	8.14
الاستقرار الشرعي	ثانوي فأقل	31	30.26	1.35
	دبلوم	6	34.67	1.31
	بكالوريوس	104	31.97	0.64
	دراسات عليا	49	33.10	0.84
الاستقرار الاقتصادي	ثانوي فأقل	31	25.61	6.76
	دبلوم	6	31.17	6.85
	بكالوريوس	104	28.28	7.20
	دراسات عليا	49	28.45	6.67
الدرجة الكلية	ثانوي فأقل	31	150.00	39.32
	دبلوم	6	168.83	11.70
	بكالوريوس	104	160.32	31.39
	دراسات عليا	49	165.63	29.10

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (مستوى التعليم)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (16): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري حسب متغير مستوى التعليم

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	381.75	4	95.44	1.29	0.274
	داخل المجموعات	13713.25	186	73.73		
	الكلية	14094.99	190			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	263.74	4	65.94	1.27	0.284
	داخل المجموعات	9677.88	186	52.03		
	الكلية	9941.62	190			
الاستقرار الصحي	بين المجموعات	348.13	4	87.03	1.30	0.271
	داخل المجموعات	12437.33	186	66.87		
	الكلية	12785.46	190			
الاستقرار الشرعي	بين المجموعات	258.02	4	64.50	1.54	0.194
	داخل المجموعات	7818.67	186	42.04		
	الكلية	8076.69	190			
الاستقرار الاقتصادي	بين المجموعات	398.44	4	99.61	2.04	0.090
	داخل المجموعات	9075.22	186	48.79		
	الكلية	9473.66	190			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6610.89	4	1652.72	1.63	0.170
	داخل المجموعات	189208.75	186	1017.25		
	الكلية	195819.64	190			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) تراوحت بين (2.04 - 1.27) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير مستوى التعليم. اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (السلي، 2020) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي، واختلفت مع دراسة (صالح وأحمد، 2022) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً للمستوى التعليمي للزوجة لصالح ذوات المستويات التعليمية الأعلى، وكذلك اختلفت مع دراسة (الشمراي وسلامة، 2024) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى التعليم ولصالح البكالوريوس.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التبادل الاجتماعي، حيث ترى بأن استقرار الأسرة يتوقف على شعور الزوجين بالتوازن بين ما يقدمه كل طرف منهم في العلاقة، وبين ما يحصل عليه من الطرف الآخر (Ahmed et al, 2023)، وبناءً عليه فإن المستوى التعليمي لا يشكل بالضرورة عامل في الاستقرار الأسري، حيث يمكن للأزواج من مستويات تعليمية مختلفة أن يصلوا لمستوى أعلى من الاستقرار الأسري.

سابعاً: متغير (الحالة الوظيفية).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير الحالة الوظيفية، وذلك فيما يلي:

الجدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير الحالة الوظيفية

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	موظف	75	33.72	8.34
	غير موظف	62	30.94	8.67
	طالب	7	38.14	4.06
	متقاعد	48	33.60	9.03

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار الاجتماعي	موظف	75	34.93	7.10
	غير موظف	62	33.44	7.34
	طالب	7	35.71	5.88
	متقاعد	48	36.29	7.31
الاستقرار الصحي	موظف	75	34.89	8.18
	غير موظف	62	31.00	8.30
	طالب	7	32.71	6.92
	متقاعد	48	30.52	7.71
الاستقرار الشرعي	موظف	75	32.75	6.55
	غير موظف	62	30.90	6.46
	طالب	7	33.43	4.39
	متقاعد	48	32.40	6.72
الاستقرار الاقتصادي	موظف	75	28.27	6.61
	غير موظف	62	27.50	6.91
	طالب	7	28.71	9.59
	متقاعد	48	28.35	7.66
الدرجة الكلية	موظف	75	164.56	30.29
	غير موظف	62	153.77	32.55
	طالب	7	168.71	25.31
	متقاعد	48	161.17	34.28

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (الحالة الوظيفية)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (18): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري حسب متغير الحالة الوظيفية

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	505.38	3	168.46	2.32	0.08
	داخل المجموعات	13653.20	188	72.62		
	الكلية	14158.58	191			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	229.37	3	76.46	1.48	0.22
	داخل المجموعات	9739.25	188	51.80		
	الكلية	9968.62	191			
الاستقرار الصحي	بين المجموعات	757.19	3	252.40	3.88	0.01
	داخل المجموعات	12238.55	188	65.10		
	الكلية	12995.74	191			
الاستقرار الشرعي	بين المجموعات	136.70	3	45.57	1.08	0.36
	داخل المجموعات	7956.80	188	42.32		
	الكلية	8093.49	191			
الاستقرار الاقتصادي	بين المجموعات	29.80	3	9.93	0.20	0.90
	داخل المجموعات	9452.57	188	50.28		

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	الكلي	9482.37	191			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4531.83	3	1510.61	1.48	0.22
	داخل المجموعات	191627.41	188	1019.29		
	الكلي	196159.24	191			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- والدرجة الكلية) تراوحت بين (2.32- 0.20) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- الدرجة الكلية) تعزى لمتغير الحالة الوظيفية، أما قيم (ف) لبُعد الاستقرار الصحي بلغت (3.88) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق دالة لدى أفراد العينة في مستوى الاستقرار الصحي تُعزى لمتغير الحالة الوظيفية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء مقارنات بعدية باستخدام اختبار شيفيه، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (19): اتجاهات الفروق في بُعد الاستقرار الصحي تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية

المجموعة 1	المجموعة 2	متوسط الفرق بين مجموعتين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
موظف	غير موظف	3.89	1.38	0.05
	طالب	2.18	3.19	0.93
	متقاعد	4.372*	1.49	0.04
غير موظف	موظف	-3.89	1.38	0.05
	طالب	-1.71	3.22	0.96
	متقاعد	0.48	1.55	0.99
طالب	موظف	-2.18	3.19	0.93
	غير موظف	1.71	3.22	0.96
	متقاعد	2.19	3.26	0.93
متقاعد	موظف	-4.372*	1.49	0.04
	غير موظف	-0.48	1.55	0.99
	طالب	-2.19	3.26	0.93

يتضح من جدول المقارنات البعدية السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي فئتي (الموظفين والمتقاعدين) لصالح أفراد العينة الموظفين، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي فئتي (الموظفين وغير الموظفين) لصالح أفراد العينة الموظفين. اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (السلي، 2020) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير الحالة الوظيفية ولصالح الموظفين، كما اتفقت مع دراسة (صالح وأحمد، 2022) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً لمتغير عمل الزوجة لصالح العاملات.

يمكن تفسير نتيجة وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في مستوى الاستقرار الصحي تُعزى لمتغير الحالة الوظيفية في ضوء النظرية الوظيفية (محمد وإبراهيم، 2019)، حيث تشير إلى أن استقرار الأسرة يعتمد على التوازن بين مكوناتها وأدوارها، ووجود وظيفة ثابتة يسهم في توفير الاستقرار للأسرة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي، مما ينعكس إيجاباً على الصحة النفسية والجسدية للزوجين، كما يمكن تفسير عدم وجود فروق في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- الدرجة الكلية) تعزى لمتغير الحالة الوظيفية، في ضوء الإطار النظري حيث أشارت (صحاف، 2014) إلى أن من أسس الاستقرار الأسري هو إمكانية تكوين علاقة شخصية سهلة بين الزوجين، وكذلك قدرتهم على التعامل مع المواقف والمشكلات التي يمكن أن تواجههم، والقدرة على تحمّل كل طرف منهم الآخر، والمساندة والدعم الخارجي سواءً من الأهل أو الأصدقاء، وهو ما يمكن توفره لدى الزوجين بغض النظر عن الحالة الوظيفية.

ثامناً: متغير (مستوى الدخل).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدخل، وذلك فيما يلي:

الجدول (20): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الاستقرار الأسري لدى عينة الدراسة حسب متغير مستوى الدخل

الأبعاد	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاستقرار النفسي	كاف	88	33.77	8.72
	كافٍ إلى حد ما	80	32.73	7.59
	غير كافٍ	24	30.71	11.06
الاستقرار الاجتماعي	كاف	88	35.32	7.05
	كافٍ إلى حد ما	80	35.20	6.33
	غير كافٍ	24	31.71	9.82
الاستقرار الصحي	كاف	88	32.55	8.03
	كافٍ إلى حد ما	80	32.80	7.23
	غير كافٍ	24	31.04	11.79
الاستقرار الشرعي	كاف	88	32.36	6.57
	كافٍ إلى حد ما	80	32.50	5.58
	غير كافٍ	24	29.71	8.65
الاستقرار الاقتصادي	كاف	88	28.84	6.90
	كافٍ إلى حد ما	80	28.43	6.58
	غير كافٍ	24	23.96	7.94
الدرجة الكلية	كاف	88	162.84	27.21
	كافٍ إلى حد ما	80	161.65	43.80
	غير كافٍ	24	147.13	32.05

من خلال الجدول السابق يتضح وجود اختلافات في المتوسطات الحسابية لدرجات الاستقرار الأسري بأبعاده المختلفة لدى عينة الدراسة حسب متغير (مستوى الدخل)، ولمعرفة هل هذه الاختلافات كبيرة أم بسيطة، وهل هي ذات دلالة إحصائية أم لا، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ف)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (21): اختبار (ف) للمقارنة بين متوسطات درجات الاستقرار الأسري حسب متغير مستوى الدخل

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الاستقرار النفسي	بين المجموعات	184.22	2	92.11	1.25	0.29
	داخل المجموعات	13974.36	189	73.94		
	الكلية	14158.58	191			
الاستقرار الاجتماعي	بين المجموعات	265.77	2	132.89	2.59	0.08
	داخل المجموعات	9702.85	189	51.34		
	الكلية	9968.62	191			
الاستقرار الصحي	بين المجموعات	58.17	2	29.08	0.42	0.65
	داخل المجموعات	12937.58	189	68.45		
	الكلية	12995.74	191			
الاستقرار الشرعي	بين المجموعات	156.17	2	78.09	1.86	0.16
	داخل المجموعات	7937.32	189	42.00		
	الكلية	8093.49	191			
الاستقرار الاقتصادي	بين المجموعات	468.09	2	234.04	4.91	0.01
	داخل المجموعات	9014.28	189	47.69		
	الكلية	9482.37	191			

الأبعاد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4878.65	2	2439.32	2.41	0.09
	داخل المجموعات	191280.60	189	1012.07		
	الكلي	196159.24	191			

يتضح من الجدول السابق أن قيم (ف) للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- والدرجة الكلية) تراوحت بين (2.59- 0.42) وجميعها قيم غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- الدرجة الكلية) تُعزى لمتغير مستوى الدخل، أما قيم (ف) لبعدها الاستقرار الاقتصادي بلغت (4.91) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في الاستقرار الاقتصادي تُعزى لمتغير مستوى الدخل، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (22): اتجاهات الفروق في بُعد الاستقرار الاقتصادي تبعاً لمتغير مستوى الدخل

المجموعة 1	المجموعة 2	متوسط الفرق بين مجموعتين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
كاف	كاف إلى حد ما	0.42	1.07	0.93
	غير كاف	4.883*	1.59	0.01
كاف إلى حد ما	كاف	-0.42	1.07	0.93
	غير كاف	4.467*	1.61	0.02
غير كاف	كاف	-4.883*	1.59	0.01
	كاف إلى حد ما	-4.467*	1.61	0.02

يتضح من جدول المقارنات البعدية السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي فئتي الدخل (كاف-غير كاف) لصالح الأفراد ذوي الدخل الكاف، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي فئتي الدخل (كاف إلى حد ما- غير كاف) لصالح الأفراد ذوي الدخل الكاف. اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة (صالح وأحمد، 2022) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في الاستقرار الأسري تبعاً للدخل الشهري للأسرة لصالح المستويات المرتفعة من الدخل.

ويمكن تفسير نتيجة وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في الاستقرار الاقتصادي تُعزى لمتغير مستوى الدخل، بما جاء في الأطر النظرية من أن الاستقرار الأسري لا يتحقق بمعزل عن العوامل الاقتصادية، وأهمية الدخل الكافي في تلبية احتياجات الأسرة، وتقليل الخلافات الناشئة بسبب نقص الموارد المالية، مما يساهم في تعزيز استقرار الأسرة، حيث أشارت دراسة (الرشدي، 2024) أن الاستهلاك المادي العالي داخل الأسرة يترتب عليه ضغوط مالية وإخلال في ميزانية الأسرة، مما قد يُحدث مشاكل تهدد من استقرار الأسرة، ويمكن تفسير نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- الدرجة الكلية) تُعزى لمتغير مستوى الدخل، إلى أن الاستقرار النفسي هو أن يكون لدى الزوجين القدرة على فهم خصائص الطرف الآخر وإشباع احتياجاتهم، والاستقرار الاجتماعي هو القدرة على التكيف المتبادل بين الزوجين، والاستقرار الصحي هو الاهتمام بالجانب الصحي من خلال الاهتمام بالتغذية السليمة والرياضة، والاستقرار الشرعي هو قدرتهم على أداء حقوقهم الزوجية وواجباتهم، وهو ما يمكن تحقيقه بغض النظر عن مستوى الدخل.

نتائج السؤال الثالث الذي ينص على:

ما أثر برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المتزوجين؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرض: لا توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد العينة الذين حضروا برنامج تأهيل المقبلين على الزواج والذين لم يحضروا البرنامج في مستوى الاستقرار الأسري. واختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لمجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق بين المجموعتين في مستوى الاستقرار الأسري، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (23): اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لكشف دلالة الفروق بين متوسطي درجات الاستقرار الأسري تبعاً لحضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج

الأبعاد	المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	حجم العينة	اختبار ليفين		اختبار ت	
						إحصاء ف	مستوى الدلالة	إحصاء ت	درجات الحرية
الاستقرار النفسي	نعم	33.51	8.99	1.48	37	0.13	0.720	0.44	190
	لا	32.82	8.54	0.69	155				
الاستقرار الاجتماعي	نعم	35.27	7.08	1.16	37	0.04	0.844	0.42	190
	لا	34.71	7.28	0.58	155				
الاستقرار الصحي	نعم	35.27	8.56	1.41	37	0.48	0.490	2.33	190
	لا	31.79	8.06	0.65	155				
الاستقرار الشرعي	نعم	32.38	7.04	1.16	37	0.02	0.893	0.30	190
	لا	32.02	6.40	0.51	155				
الاستقرار الاقتصادي	نعم	28.57	7.12	1.17	37	0.48	0.490	0.49	190
	لا	27.94	7.05	0.57	155				
الدرجة الكلية	نعم	165.00	33.94	5.58	37	0.17	0.678	0.98	190
	لا	159.28	31.59	2.54	155				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الاستقرار الصحي يعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي، والدرجة الكلية) تُعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج. وللتعرف على حجم تأثير برنامج تأهيل المقبلين على الزواج في مستوى الاستقرار الأسري، تم استخدام معادلة إيتا تربيع لقياس حجم الأثر، وجاءت النتائج كما في الجدول التالي:

الجدول (24): قياس حجم تأثير البرنامج

الأبعاد	حجم التأثير	مستوى حجم التأثير
الاستقرار النفسي	0.001	ضئيل جداً
الاستقرار الاجتماعي	0.001	ضئيل جداً
الاستقرار الصحي	0.028	أثر صغير قريب من المتوسط
الاستقرار الشرعي	0.000	ضئيل جداً
الاستقرار الاقتصادي	0.001	ضئيل جداً
الدرجة الكلية	0.005	ضئيل جداً

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع إيتا تراوحت بين 0.000 – 0.028 وهو أثر ضئيل جداً، ما عدا البعد الثالث (الاستقرار الصحي) أظهر حجم أثر أعلى نسبياً، وهو أثر صغير قريب من المتوسط؛ مما يعني أن برنامج تأهيل المقبلين على الزواج لم يكن له تأثير كبير على معظم أبعاد مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين، بينما البعد الثالث (الاستقرار الصحي)، كان له أثر صغير لكنه ملحوظ نسبياً، مما يدل على فعالية جزئية لبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج في بُعد الاستقرار الصحي.

اتفقت نتيجة هذا السؤال مع دراسة (الرشيد، 2020) في عدم إسهام الالتحاق بالدورات التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاقتصادي، واختلفت مع دراسة (الرشيد، 2020) والتي أظهرت إسهام الدورات التأهيلية للزواج في الاستقرار الأسري الاجتماعي، كذلك اختلفت مع دراسة (عقر، 2023) والتي أظهرت أن أثر البرامج التأهيلية للزواج جاء متوسطاً، واختلفت مع دراسة (الشمراي وسلامة، 2024) والتي أشارت أن البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج ساهمت في تحقيق الاستقرار الأسري للحاصلين عليها.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الفترة الزمنية لتنفيذ البرنامج، حيث استغرق تطبيق البرنامج ثلاثة أيام فقط بواقع 5 ساعات تدريبية لليوم الواحد؛ حيث تعدّ فترة قليلة نسبياً ولا تسمح بإحداث تغييرات عميقة في أنماط التفاعل داخل الأسرة، وهذا لا ينفي أهمية برامج تأهيل المقبلين على الزواج، ولكن تكشف عن أهمية تطوير البرنامج في المحتوى والفترة الزمنية والأساليب المقدمة لتنفيذ البرنامج، كما يمكن تفسير

النتيجة بأن البرنامج يركز على الجانب النظري والمعرفي، أكثر من الجوانب المهارية، مثل مهارات حل المشكلات، مهارات التواصل، أنماط التواصل الأسري، وكيفية تطبيقها في الحياة الأسرية، مما يجعل أثرها محدود على الحياة الزوجية اليومية، حيث أشارت دراسة (Omeje et al, 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التواصل الزوجي والاستقرار الأسري لدى المتزوجين، أما بالنسبة للجانب الصحي فعادةً يشتمل على توصيات ونصائح عملية مثل الفحوص الطبية، والصحة الإنجابية، وأساليب العناية الذاتية، مما يسهل تطبيقها وقياس أثرها، وذلك على خلاف الأبعاد الأخرى.

ملخص نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج، وذلك فيما يلي:
- أن الفجوات التي تقيس مستوى الاستقرار الأسري تراوحت تقديراتها بين مستوى ضعيف ومرتفع جداً، وجاء تقدير الدرجة الكلية لمقياس الاستقرار الأسري مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.57)، وهذا يعني أن مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة مرتفعاً.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري لدى أفراد العينة في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الصحي- والدرجة الكلية) تُعزى لمتغير النوع، وبمقارنة المتوسط الحسابي فإن الفروق لصالح الذكور، أما بُعد الاستقرار الاقتصادي بلغت إحصاءة ت (1.67) وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية في بُعد الاستقرار الاقتصادي تُعزى لمتغير النوع.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- والدرجة الكلية) لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير وجود الأبناء، ما عدا بُعد الاستقرار الصحي حيث بلغت إحصاءة ت (2.88-) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01 ≤ a)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في الاستقرار الصحي تُعزى لمتغير وجود الأبناء، وبمقارنة المتوسط الحسابي فإن الفروق لصالح أفراد العينة الذين ليس لديهم أبناء.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير العمر.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري للأبعاد (الاستقرار النفسي، الاستقرار الصحي، الاستقرار الشرعي، والدرجة الكلية) تبعاً لمتغير العمر عند الزواج، وبمقارنة متوسطات الرتب تبين أن الفروق لصالح العمر عند الزواج (من 31-40 سنة).
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير عدد سنوات الزواج.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري بأبعاده لدى أفراد العينة تُعزى لمتغير مستوى التعليم.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي- الدرجة الكلية) تُعزى لمتغير الحالة الوظيفية، ووجود فروق دالة لدى أفراد العينة في مستوى الاستقرار الصحي تُعزى لمتغير الحالة الوظيفية، لصالح أفراد العينة الموظفين.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الصحي- الاستقرار الشرعي- الدرجة الكلية) تُعزى لمتغير مستوى الدخل، ووجود فروق دالة إحصائية لدى أفراد العينة في الاستقرار الاقتصادي تُعزى لمتغير مستوى الدخل، لصالح الأفراد ذوي الدخل الكاف.
 - وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في مستوى الاستقرار الصحي يُعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الاستقرار الأسري للأبعاد (الاستقرار النفسي- الاستقرار الاجتماعي- الاستقرار الشرعي- الاستقرار الاقتصادي، والدرجة الكلية) تُعزى لمتغير حضور برنامج تأهيل المقبلين على الزواج.
 - أن برنامج تأهيل المقبلين على الزواج لم يكن له تأثير كبير على معظم أبعاد مستوى الاستقرار الأسري لدى المتزوجين، بينما البعد الثالث (الاستقرار الصحي)، كان له أثر صغير لكنه ملحوظ نسبياً، مما يدل على فعالية جزئية لبرنامج تأهيل المقبلين على الزواج في بُعد الاستقرار الصحي.

التوصيات:

- في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:
- زيادة مدة تطبيق البرنامج، حيث يستمر لمدة شهرين، تلها جلسات متابعة.
 - تقديم جلسات إرشادية فردية، تابعة لجلسات البرنامج.
 - تعديل محتوى البرنامج، والتركيز على الجانب المهاري العملي، مثل مهارات حل المشكلات.

- التنوع في أساليب تقديم البرنامج.
- تقديم برامج إرشادية للمتزوجين تركز على التعامل مع الضغوط.
- التوعية بأهمية الرعاية الذاتية والتقليل من التوتر.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع بالعربية.

- أبو علام، رجاء محمود. (2011). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. دار النشر للجامعات.
- أبو قيزان، عمر سليمان، والشياح، محمد إبراهيم. (2017). *نظريات في الإرشاد النفسي والتربوي*. مكتبة المتنبي.
- آل مظف، عبيد علي، الجويسر، غيداء عبد الله. (2013). دور برامج التأهيل في التوعية بالتخطيط للزواج وبناء الأسرة دراسة وصفية تحليلية لبرامج التأهيل للزواج والمستفيدين منها بمدينة جدة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، 21، 127-162. DOI:10.4197 / Art.20-4
- بالحاج، مفتاح علي. (2017). *معالم الاستقرار الأسري ومقوماته*. *مجلة كلية الآداب*، (9)، 121-156.
- جمعية المودة للتنمية الأسرية. (2020). *دراسة أثر تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج بالملكة العربية السعودية من 2013 – 2018*. <https://www.almawaddah.org.sa/study/38>
- جمعية يُسر للتنمية الأسرية. (2024). *تقرير برنامج تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج والمتزوجين حديثاً*.
- وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (2021). *الحقبة الوطنية لتدريب المقبلين والمقبلات على الزواج*. <https://www.hrsd.gov.sa/knowledge-centre/decisions-and-regulations/regulation-and-procedures/835528>
- الجيثي، وائل علي. (2020). أثر دورات المقبلين على الزواج في رفع مستوى الاستقرار الأسري للأسر الناشئة. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، 4 (14)، 331-381. Doi: 10.33850/ajahs.2020.103219.
- حليلو، نبيل. (2013، أبريل 10-9). *الأسرة وعوامل نجاحها*. الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/ قسم العلوم الاجتماعية.
- كريمة، سمير المختار، وأبو راوي، نجاح جمعة. (2020). *التواصل الأسري وانعكاسه على الاستقرار الأسري: دراسة ميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس المتزوجين بكلية التربية جامعة الزاوية*. *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، (42)، 480-457. 10.33953/1371-000-042-016
- كفاقي، علاء الدين. (2009). *علم النفس الأسري*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- محمد، غربي، وإبراهيم، قلووا. (2019). النظرية البنائية الوظيفية: رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. *مجلة التمكين الاجتماعي*، 3 (1)، 162-185.
- السلي، مومنه سعد. (2020). *الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاستقرار الأسري لدى المتزوجين بمدينة مكة المكرمة*. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 4 (111)، 2102-2135. <https://doi.org/10.21608/maed.2020.175484>
- سرگز، الطاهر العربي. (2020). *الاستقرار الأسري وانعكاسه على جودة الحياة الاجتماعية (دراسة ميدانية لاتجاهات طلبة كلية التربية العجالات)*. *مجلة كلية الآداب*، (29)، 303-338.
- العمودي، أحمد عبد الله. (2023). *المشكلات الأسرية المتكررة وكيفية الحد منها (دراسة مطبقة على ممارسي الإرشاد الأسري بمركز الاستشارات الأسرية بجمعية المودة بجدة)*. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات*، 4 (46)، 379-423. <https://doi.org/10.52133/ijrsp.v4.46.16>
- العيسوي، عبد الرحمن. (2009). *علم النفس الأسري "المشكلات والبرامج الإرشادية"*. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- علي، أماني زاهر. (2021). دور مكاتب الاستشارات الأسرية في تحقيق الاستقرار الأسري لدى المرأة: دراسة تنبؤية على عينة من سيدات المجتمع المصري. *مجلة كلية الآداب*، 13 (1)، 3563-3621.
- عفر، إمي محمد (2023). *فاعلية البرامج التأهيلية للشباب المقبلين على الزواج لبناء الأسرة المصرية*. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية*، 3 (63)، 766-730. <https://doi.org/10.21608/dss.2023.224428.1233>
- صالح، أمينة محمد، وأحمد، إيمان أحمد. (2022). *الوعي بإدارة الحياة الأسرية وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من حديثات الزواج*. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (38)، 1235-1286.

- الصديقي، سحر عبد الرحمن، السالوس، منى علي، والأحمدي، شرف حامد. (2013). دراسة لتقييم مدى فاعلية البرامج التثقيفية والتطويرية التي تقدمها جمعية أسرتي للمقبلين والمقبلات على الزواج بمنطقة المدينة المنورة دراسة ميدانية. *مجلة بحوث التربية النوعية- جامعة المنصورة*، (30)، 138-92.
- صحاف، خلود محمد. (2014). *التوافق الزوجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الصمعاني، نورة محمد. (2022). الرضا المالي وعلاقته بالاستقرار الأسري. *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية*، 2(1)، 215-245.
- الرفاعي، ردينا إبراهيم. (2017). صور الزواج المستحدثة وأثرها على الاستقرار الأسري. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*، 13(3)، 1-32. <https://doi.org/10.33985/1638-013-003-006>
- الرشيد، عائشة عبد الله. (2020). أثر الدورات التدريبية التأهيلية للزواج على الاستقرار الأسري دراسة تطبيقية في مدينة بريدة. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 4(12)، 1-32. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.A230720>
- الرشيد، فاطمة عبد الله. (2024). السلوكيات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاستقرار الأسري للأسرة السعودية (دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم). *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*، 18(1)، 160-129.
- الشمراني، بدرية سفر، وسلامة، سهام حسن. (2024). أثر البرامج الإرشادية المقدمة للمقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري (دراسة مطبقة على المتزوجين الحاصلين على البرامج الإرشادية في مدينة جدة). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، 65، 208-236. <https://doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.65.9>
- الغامدي، محمد سعيد. (2010). البرامج التأهيلية للزواج وتأثيرها في الحياة الزوجية: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي المتزوجين بمحافظة جدة. *مجلة كلية الآداب*، (54)، 321-277.

ثانياً: المراجع بالإنجليزية.

- Ahmed, R., Nawaz, M. R., Ishaq, M. I., Khan, M. M., & Ashraf, H. A. (2023). Social Exchange theory: Systematic review and future directions. *Frontiers in Psychology*, 13, 1- 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1015921>
- Lee, D., & McLanahan, S. (2016). Family Structure Transitions and Child Development: Instability, Selection, and Population Heterogeneity. *HHS Public Access*, 80(4), 738- 763. Doi: 10.1177/0003122415592129.
- Mendes-Sousa, M. M., Perrone, M. B., de Melo, R. B., Ribeiro, M. V., Chao, Q., Torres, C., Sanchez, Z. M., Surkan, P., J., Martins, S., S., Fidalgo, Th., M., & Caetano, Sh., C. (2025). The impact of family stress and resilience on child development: a scoping review. *Trends Psychiatry Psychother*, 47, 1-15. <https://doi.org/10.47626/2237-6089-2022-0556>
- Omeje. J.CH., Ugwu, B. L., & Ogidi, CH. I. (2022). Influence of marital communication on family stability of married teachers in Nsukka education zone. *Academic Journals*, 17(3), 103- 108. DOI: 10.5897/ERR2020.4099